هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق
الدورة الرابعة
باريس، 14-15 ديسمبر/كانون الأول 2023

موجز رئيس هيئة المشاورات: الدورة الرابعة لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق

الوثيقة: IFAD13/4/INF.3/Rev.1

التاريخ: 2 فبراير/شباط 2024

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

الأسئلة التقنية:

Kyle Peters
رئيس هيئة المشاورات الخارجي
البريد الإلكتروني: r.peters@ifad.org

Ronald Hartman
مدير
شعبة الانخراط العالمي والشراكات وتعبئة الموارد
البريد الإلكتروني: r.hartman@ifad.org

Charlotte Thumser
محللة الشراكات لشؤون تجديد الموارد
شعبة الانخراط العالمي والشراكات وتعبئة الموارد
البريد الإلكتروني: c.thumser@ifad.og

موجز رئيس هيئة المشاورات: الدورة الرابعة لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق

1- اجتمع أعضاء هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، وإدارة الصندوق وموظفوه والمراقبون والضيوف في باريس وبشكل افتراضي في 14 و15 ديسمبر/كانون الأول 2023 لوضع الصيغة النهائية لتقرير التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق وقرار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق والإطلاق الرسمي لإعلان التعهدات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. وقد تكرّمت حكومتا أنغولا وفرنسا باستضافة الاجتماع على نحو مشترك.

2- وشكّل عدد من المناقشات العامة إطارا للجزء الرسمي من جدول أعمال هذه الدورة الرابعة والأخيرة لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. وخلال افتتاح الدورة في 14 ديسمبر/كانون الأول، تحدث رئيس الصندوق عن التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق بوصفه فرصة فريدة لبناء عالم خال من الفقر والجوع، حيث لا يُترك أحد خلف الركب، ولتحقيق تطلعاتنا المشتركة؛ وفرصة لإعادة إحياء الشراكة بين منظمة البلدان المصدرة للنفط (الأوبيك)، والبلدان النامية وأعضاء منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وهي شراكة مكّنت من إنشاء الصندوق.

3- وبعد الملاحظات الافتتاحية لرئيس الصندوق، أدلى كل من مضيفَي الدورة المشاركَين بملاحظاته الافتتاحية. وقد ذكّرنا معالي السيد Bruno Le Maire، وزير الاقتصاد والمالية والسيادة الصناعية والرقمية في فرنسا، بأن الجوع المستمر في العالم يمثل إخفاقا جماعيا، وبأنه يتعين على الصندوق الاضطلاع بدور مهم في معالجة هذا التحدي. وسلط الضوء أيضا على الدور المهم الذي يضطلع به الصندوق في الهيكلية المالية الدولية وكرر تأكيد الدعم القوي الذي تقدمه فرنسا للصندوق والتجديد الثالث عشر لموارده.

4- وتشاركت معالي السيدة Carmen Sacramento Neto، وزيرة مصايد الأسماك والموارد البحرية في أنغولا، أمثلة مهمة عن عمل الصندوق في أنغولا وسلطت الضوء على الحاجة إلى مواصلة الاستثمار في الزراعة وقطاع مصائد الأسماك داخل البلد. وأظهرت ملاحظاتها الأثر الهام الذي يحدثه الصندوق في عدد كبير من البلدان التي تتلقى استثماراته، ولا سيما في الأقاليم والقطاعات التي لا تصل إليها المنظمات الأخرى في معظم الأحيان.

5- وأعقب الملاحظات الافتتاحية للمضيفَين المشاركَين حوار نسّقه Mohamed Béavogui، المبعوث الخاص للصندوق في التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، وخلاله تشارك ممثلون عن الحكومة الأنغولية والصندوق أمثلة قوية عن دور الصندوق في العمل مع الحكومة الأنغولية لتحقيق أولوياتها الوطنية من أجل تحويل النظم الغذائية.

6- وأُقيم حوار ثان في 15 ديسمبر/كانون الأول نسّقته Louise Baker، مديرة الآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وشارك فيه متحدثون من أنغولا وفرنسا ونيجيريا والصندوق. وتناولت المناقشات التقدم المحرز في مبادرة الجدار الأخضر العظيم، وقيادة فرنسا لإنشاء مسرّع مبادرة الجدار الأخضر العظيم، وأمثلة من تنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم في نيجيريا، ودور الصندوق في تنسيق برامج الدعم وتنفيذها، فضلا عن الدروس المستفادة لمبادرة الجدار الأخضر العظيم في الجنوب الأفريقي.

7- وحضر ممثلون عن المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك الدولي، وصندوق التنمية الأفريقي، وصندوق التنمية الآسيوي والمفوضية الأوروبية الدورة عن بعد بصفة مراقبين صامتين.

8- وقد اعتُمد جدول الأعمال دون أي تعديلات.

ألف- تقرير وقرار هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق

9- عرضت الإدارة النسخة المنقحة من تقرير التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق وقرار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، بما يشمل أحدث التغييرات التي أُجريت منذ الدورة الثالثة لهيئة المشاورات واجتماع ما بين الدورتين الذي عُقد في نوفمبر/تشرين الثاني، والتحديثات المقترحة في إطار ورقة قاعة الاجتماعات[1] التي نُشِرت وعُرضت على الدورة المنعقدة في 14 ديسمبر/كانون الأول 2023.

10- وأعرب المندوبون عن تقديرهم وإقرارهم بالطريقة الشاملة التي أدارت بها الإدارة عملية التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، بما في ذلك من خلال الدورات والتبادلات غير الرسمية، فضلا عن المشاورات الإلكترونية مع تعقيبات وردود كتابية مفصلة من الإدارة. وأشار المندوبون إلى أن هذه العملية ساعدت على تسوية مسائل كانت للأعضاء آراء متباينة بشأنها، وعلى التوصل إلى حلول توفيقية تُوِّجت بتوافق في الآراء بشأن رزمة طموحة من الالتزامات والمستويات المستهدفة. ونتيجة لذلك، تقطع حزمة التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق خطوات مهمة نحو الأمام فيما يتعلق بمشاركة الصندوق مع القطاع الخاص، والتمويل المناخي في الصندوق، وتركيز الصندوق على أفقر البلدان وتلك المتضررة من الهشاشة، وذلك كله في خدمة مهمة الصندوق الأساسية وعالميته.

11- وأقر عدد كبير من الأعضاء بأهمية عمل الصندوق في تناول الأمن الغذائي والاستثمار في نظم غذائية تتسم بالقدرة على الصمود والشمول والاستدامة، في وقت يتعرض فيه التقدم في تحقيق هدفَي التنمية المستدامة 1 و2 للخطر. وسلط المندوبون الضوء أيضا على الدور الحاسم الذي يضطلع به الصندوق في تناول مسائل المناخ والتنوع البيولوجي، والهشاشة، فضلا عن تعزيز الإدماج الاجتماعي وأولويات التعميم، وتعزيز تنسيق الاستجابة العالمية لانعدام الأمن الغذائي، تماشيا مع الدور الفريد الذي يضطلع به الصندوق في الهيكلية الدولية لتمويل التنمية. وأعرب المندوبون عن دعمهم للمقترحات الطموحة المضمنة في النسخة الأحدث من التقرير، ولا سيما فيما يتعلق بالحصص المتزايدة من الموارد الأساسية التي سيجري تخصيصها للبلدان المنخفضة الدخل، وأفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى والبلدان ذات الأوضاع الهشة، وكذلك دعمهم للمستوى المستهدف المتزايد للتمويل المناخي والمستوى المستهدف الأكثر طموحا للتمويل المشترك.

12- ورحب عدد كبير من الأعضاء أيضا بأهمية دعم التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والابتكار وشددوا على ذلك، وأشاروا إلى دور الصندوق في دعم المساواة بين الجنسين، والتغذية، والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة في المناطق الريفية. وسلط المندوبون الضوء أيضا على أهمية أن يواصل الصندوق تعزيز شراكاته مع الجهات الفاعلة الأخرى، بما في ذلك المؤسسات المالية الدولية، والمصارف الإنمائية المتعددة الأطراف، وسائر كيانات الأمم المتحدة، ولا سيما الوكالتين الأخريين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما.

13- وقد أعرب بعض المندوبين عن رأي مفاده أنهم يفضّلون رؤية التزامات أقوى في عدة مجالات. وشجع بعض المندوبين الصندوق على ضمان الالتزام بالمواءمة مع اتفاق باريس، ووضع مؤشر للأثر الإيكولوجي في الأطر المستقبلية لإدارة النتائج، وزيادة الطموح في مجال التغذية فضلا عن الإبلاغ سنويا عن التقدم المحرز. وأكدت الإدارة، في ردها، أنها ستضع مقترحات بشأن المواءمة مع اتفاق باريس، ومؤشرا عن الإيكولوجيا سيجري إدراجه في الدورات المستقبلية لتجديد موارد الصندوق، وستُدرَج المقترحات والمؤشر في استراتيجية المناخ والبيئة والتنوع البيولوجي التي ستُقدَّم إلى المجلس التنفيذي. وأكدت الإدارة أيضا أن تقرير فعالية التعميم في الصندوق يوفر نقاط تدقيق سنوية بشأن عمل الصندوق في مجال التغذية.

14- وتحدث عدد من المندوبين عن المساهمات المناخية الإضافية الأساسية وأشاروا إلى أنه يجب النظر إلى

[1] IFAD13/4/C.R.P. 1.

المناقشة بشأن المساهمات المناخية الإضافية بأنها تقدم دليلا على أن جميع الدول الأعضاء ملتزمة حقا مع الصندوق وتسعى إلى تحقيق الهدف نفسه، وهو الدفع قدما بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. وأشار عدد كبير من المندوبين أيضا إلى أن المساهمات المناخية الإضافية ستزيد قدرة الصندوق على الوفاء بمهمته الأساسية، من خلال تناول آثار تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي على الزراعة والمجتمعات المحلية الريفية، نظرا إلى أنها مسألة أساسية تؤثر في إنتاج الأغذية وسبل عيش المجموعات الأساسية التي يستهدفها الصندوق. وأعرب بعض المندوبين عن رأي مفاده أنه لا يوجد أساس قانوني لإنشاء المساهمات المناخية الإضافية الأساسية أو تخصيصها في ميزانية الصندوق العادية ما لم يوافق عليها مجلس المحافظين على وجه التحديد، وبالتالي فإن النهج المقترح يمثل حلا سياسيا – يخضع لموافقة مجلس المحافظين - مصمما لمعالجة بعض الظروف الفريدة من أجل السماح للصندوق بتحقيق الأهداف المشتركة، وأن هذا الحل لا يمثل سابقة لتزايد نوافذ التمويل المواضيعية الأخرى في دورات تجديد الموارد المقبلة. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال بعض المندوبين يعربون عن شواغل بشأن الحوكمة ومنح حقوق التصويت، والتي يعتبرونها مسألة مبدأ فيما يتعلق بالمساهمات المخصصة لغرض محدد؛ ولذلك فإن الضمانات المقترحة وتطبيقها واستعراضها الصارمَين أساسية لتحقيق توافق الآراء الذي جرى التوصل إليه في إطار هيئة المشاورات.

15- وأحاطت الإدارة علما بالشواغل التي أثيرت وأقرت بأنه حتى الأعضاء الذين يدعمون الأداة أعربوا عن بعض الشواغل بشأن الكيفية التي قد تؤثر بها في مهمة الصندوق وحوكمته. وأعربت عن تقديرها للحل التوفيقي الذي دعمته الدول الأعضاء خلال المناقشة وكررت تأكيد أن المساهمات المناخية الإضافية لن ترسي سابقة للمواضيع الأخرى في المستقبل، وأنها ستُنشأ مع الضمانات وعملية الإشراف التي أُدرجت في تقرير التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق وقرار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق. وأكدت الإدارة أنه يجب رصد تلك الضمانات على نحو متواصل لضمان أن المساهمات المناخية الإضافية ملائمة للغرض وتُحدث الأثر المتوخى. وأكدت الإدارة أيضا أن المجلس التنفيذي سيتلقى تحديثات بشأن المساهمات المناخية الإضافية على أساس سنوي على الأقل، وأنه سيُقدَّم استعراض شامل في منتصف مدة التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

16- وناقش المندوبون أيضا السيناريوهات المالية للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، وقد أعرب عدد كبير من المندوبين عن دعمهم للسيناريو باء. وأشار عدد قليل من المندوبين إلى أن السيناريو ألف+ ربما يشكّل مستوى مستهدفا أكثر حكمة، ولكنهم أبدوا استعدادهم لدعم التوافق الشامل في الآراء على السيناريو باء.

17- وأكدت الإدارة أن التغييرات المشار إليها في ورقة قاعة الاجتماعات، فضلا عن التصحيحات الطفيفة لأي أخطاء مطبعية أو عدم اتساق، ستُدرَج في نسخة نهائية من تقرير تجديد موارد الصندوق. وأكدت الإدارة كذلك أنه سيجري إدراج توضيح في النسخة الفرنسية من القرار. ومع إدراج هذه التغييرات، اعتُمد التقرير – بما في ذلك المستويات المالية المستهدفة، ومصفوفة الالتزامات وإطار إدارة النتائج – والقرار بتوافق الآراء لتقديمهما إلى مجلس المحافظين من أجل الموافقة عليهما في الدورة السابعة والأربعين التي ستُعقد في فبراير/شباط 2024.

باء- جلسة التعهدات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق

18- افتُتحت جلسة التعهدات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق يوم الجمعة 15 ديسمبر/كانون الأول، بملاحظات أدلى بها رئيس الصندوق وخطاب ألقته Sabrina Dhowre Elba، سفيرة النوايا الحسنة للأمم المتحدة لدى الصندوق. وأعرب رئيس الصندوق عن تقديره لقيادة الدول الأعضاء في الصندوق وجهود المندوبين لبذل كل ما بوسعهم من أجل إظهار أقوى دعم للنساء والرجال الريفيين الذين يخدمهم الصندوق. وتحدثت Sabrina Dhowre Elba، في خطابها الافتتاحي، عن مشاركتها في الصندوق خلال الأعوام الأربعة الماضية، وأثر عمل الصندوق والإمكانات الهائلة للمجتمعات المحلية الريفية التي شهدت عليها خلال الزيارات التي قامت بها إلى مشروعات مدعومة من الصندوق. وعُرض مقطع فيديو يَظهر فيه مشاركون في

المشروعات الممولة من الصندوق وآراء الشركاء والداعمين، لتمهيد الطريق لجلسة التعهدات.

19- وقد باشر المضيفان المشاركان، أنغولا وفرنسا، الإعلان الرسمي عن التعهدات. ثم أخذ عدد كبير من الدول الأعضاء الأخرى الكلمة للإعلان عن التعهدات وبيانات الدعم لعمل الصندوق، ومنهم ممثلون عن العديد من البلدان المقترضة، تحدثوا عن الأثر الذي أحدثه التمويل من الصندوق في بلدانهم، من خلال دعم الاستثمارات البالغة الأهمية في قطاعاتها الزراعية ومساعدتها على تحقيق أولوياتها الوطنية.

20- وبحلول نهاية جلسة التعهدات، كان 48 بلدا قد أعلن عن تعهدات، منها عدد من البلدان التي كانت قد قدّمت تعهدات قبل الجلسة. ولاحقا وُزِّعت تفاصيل جميع التعهدات التي وردت حتى تاريخه في إطار التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق في ورقة قاعة الاجتماعات التي نُشرت على المنصة التفاعلية للدول الأعضاء وأُتيح تقديم التعليقات عليها حتى 22 ديسمبر/كانون الأول.[2]

21- وتضمنت التعهدات التي جرى الإعلان عنها ما يلي:

(أ) 1.041 مليار دولار أمريكي من المساهمات الأساسية؛

(ب) 15.3 مليون دولار أمريكي من المساهمات المناخية الأساسية من آيرلندا وسويسرا؛

(ج) 30 مليون يورو في شكل قرض شركاء ميسر مقدم من فنلندا (وقد عُرضت تفاصيل عنصر المنحة في ورقة قاعة الاجتماعات).

ويمثل مجموع التعهدات البالغ 1.076 مليار دولار أمريكي تقدما قويا جدا نحو تحقيق المستوى المستهدف الشامل لهذه المرحلة في العملية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المجموع يشمل 31 تعهدا زادت قيمتها بالدولار الأمريكي مقارنة بتعهدات التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، ومنها 10 تعهدات زادت قيمتها بأكثر من 50 في المائة. ويشمل أيضا ثلاثة تعهدات من دول أعضاء لم تساهم في التجديد الثاني عشر لموارد الصندوق، وهي جمهورية أفريقيا الوسطى وغينيا بيساو وبولندا، التي أعلنت عن مساهمتها الأولى منذ انضمامها مؤخرا إلى الصندوق.

22- وأكد عدد من الدول الأعضاء التي لم تتمكن بعد من الإعلان عن تعهدات، دعمه القوي لعمل الصندوق وحزمة التجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، وأشار إلى أنه سيواصل العمل من أجل تأكيد تعهداته وسيكون على اتصال بإدارة الصندوق عند إنجاز التعهدات بصيغتها النهائية. وأشارت بعض الدول الأعضاء التي أعلنت عن تعهدات إلى أنها تستكشف أيضا إمكانيات أخرى لتقديم أنواع إضافية من المساهمات.

23- وسلطت عدة دول أعضاء أيضا الضوء على المساهمات التكميلية الكبيرة التي قدمتها مؤخرا لدعم عمل الصندوق في مجالات مثل مبادرة الاستجابة للأزمات، والتغذية، والتحويلات المالية، ومرفق مساعدة الشعوب الأصلية، ومبادرة الرؤية للمحاصيل والتربة المتكيفة فضلا عن التمويل المشترك لمشروعات محددة في عدد من البلدان. وسلط ذلك الضوء على اتساع شراكاتها مع الصندوق وعمقها، وعلى الدور المهم الذي يضطلع به الصندوق بوصفه مجمِّعا للتمويل للمبادرات المواضيعية المرتبطة بمهمته، وللتمويل المشترك لاستثماراته، وتُنفَّذ كلها من خلال البرامج القطرية المتكاملة للصندوق كجزء من برنامج عمل الصندوق الأوسع نطاقا.

جيم- البيانات الختامية

24- خلال الحفل الختامي، دعت Sabrina Dhowre Elba المندوبين إلى القيام بجولة افتراضية على مشروعات مختارة ممولة من الصندوق وعلى مكاتب الصندوق في جميع أنحاء العالم، ابتداء من بنغلاديش، ومرورا بكولومبيا والأردن وكينيا والمغرب، وانتهاء بمقر الصندوق في روما، وخلالها كانت للمشاركين في

[2] IFAD13/4/C.R.P.2.

المشروعات وموظفي الصندوق مشاركة في جلسة التعهدات لتشارُك نتائج شراكتهم مع الصندوق والتحدث عن الأثر الذي ستحدثه التعهدات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق.

25- وتوجه رئيس الصندوق، في ملاحظاته الختامية، بالشكر إلى جميع الأعضاء عن إعلاناتهم في جلسة التعهدات وخلال الأشهر الأخيرة، وشجع على الإعلان عن مزيد من التعهدات خلال الأشهر المقبلة لضمان بلوغ الطموح الشامل للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق المتمثل في تعبئة 2 مليار دولار أمريكي من التمويل الجديد لتجديد الموارد وتنفيذ برنامج عمل بقيمة 10 مليارات دولار أمريكي يستفيد منه ما لا يقل عن 100 مليون من السكان الريفيين.

26- وأوجز رئيس هيئة المشاورات أبرز النقاط في المناقشة، وأعرب عن شكره للدول الأعضاء، بما في ذلك المضيفان المشاركان أنغولا وفرنسا، ولرئيس الصندوق، والإدارة والموظفين، والمترجمين الفوريين وموظفي الدعم على مساهماتهم، ليس فقط في نجاح هذا الاجتماع بل أيضا في هيئة المشاورات الخاصة بالتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق بصورة عامة.